التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)

م.م. خلف حسين هامل

khlifhussein86@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط / قسم تربية العزيزية

الملخص

استهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة المرحلة الثانوية من المتفوقين وأقرانهم الاعتياديين، والتعرف على الفروق في هذا المتغير تبعاً لمتغيري المجموعة (متفوقين/ اعتياديين) والجنس (ذكور/ إناث)، واعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي (اسلوب التساوي) من مدارس المديرية العامة لتربية واسط ، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياس خاص بالتفكير القائم على الحكمة مكون من (٣٣) فقرة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة عموماً يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير الحكيم، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين وأقرانهم الاعتياديين، فضلاً عن تقارب المستويات بين الفئتين مما يشير إلى تلاشي الفوارق الإحصائية بينهما في هذا المتغير، واختتم البحث بتقديم مجموعة من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات المرتبطة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفكير القائم على الحكمة، الطلبة المتفوقين، الطلبة الاعتياديين.

Wisdom-based thinking among high-achieving students and their average-achieving peers in secondary school

(A comparative study)

Assist. Lect. Khalaf Hussein Hamel

Ministry of Education / General Directorate of Education in Wasit / Al-Aziziyah Education Department

Abstract

The current research aimed to detect the level of wisdom-based thinking among outstanding students and their ordinary peers in the secondary stage, and to identify the differences in this variable according to the variables of group (outstanding/ ordinary) and gender (males/ females)، The researcher adopted the comparative descriptive approach on a sample that reached (300) male and female students, who were selected by the stratified random method according to the equality method from the schools of the General Directorate of Education in Wasit. To achieve the objectives of the study, the researcher constructed a special scale for wisdom-based thinking consisting of (٣٣) items after verifying its psychometric properties of validity and reliability. The results showed that the sample members generally enjoy a high level of wise thinking, and they also resulted in the absence of statistically significant differences between outstanding students and their ordinary peers, as well as the convergence of thinking levels between the two groups, which indicates the vanishing of statistical differences between them in this variable. The research concluded by presenting a group of conclusions, recommendations, and suggestions related to the results of the study.

Keywords: Wisdom-based thinking, outstanding students, ordinary students.

الفصل الاول :

اولاً: مشكلة البحثProblem of the study :

تتمحور مشكلة البحث الحالي حول التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين ، حيث يمثل المتفوقون إحدى فئات التربية الخاصة التي ينبغي أن لا تُهمل من قبل المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لاسيما علم النفس التربوي، خصوصاً إذا علمنا أن الحكمة هي أعلى قمة الهرم المعرفي والوجداني في شخصية الإنسان، وهي القدرة على استخدام العقل والعاطفة معاً لتحقيق التوازن بين المصالح الشخصية والمصالح العامة (١١٢ : Sternberg, 2020) ، كما تتضمن الحكمة العديد من الخصائص النفسية الإيجابية

كالنضج العقلي والعاطفي (التعاطف والرحمة) ومهارات التكيف مع المجتمع، حيث يؤدي ارتفاع مستواها إلى نمو الخصائص الإيجابية في الشخصية (ياسين، ٢٠٢٠: ٢) ، وعلى الرغم من أن المجتمعات تولي اهتماماً بارزاً بالعنصر البشري واستثمار الثروة العقلية من خلال رعاية المتفوقين دراسياً باعتبارهم طاقة حيوية متجددة (براهيمي، ٢٠١٨: ١٨٢).

إلا أن حصر هذا التميز في بوتقة التفوق الأكاديمي والذكاء التحليلي الصرف قد أوجد نوعاً من الضبابية حول طبيعة نمو الطلبة الاعتياديين الذين يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع المدرسي، فهؤلاء الطلبة وإن لم يظهروا تفوقاً رقمياً في اختبارات الذكاء، إلا أنهم قد يمتلكون مرونة حياتية وخبرات اجتماعية ناتجة عن التفاعل الحر مع البيئة بعيداً عن ضغوط التنافس الدراسي الحاد، مما يفتح الباب أمام تساؤلات سيكولوجية حول مدى اقترابهم أو ابتعادهم عن سمات الحكمة مقارنة بأقرانهم المتفوقين (Gluck, 2020 :٦٢) .

وتتبلور المشكلة بشكل أدق في وجود فجوة إدراكية، حيث يُفترض خطأً أن الطالب المتفوق هو بالضرورة حكيم في قراراته، بينما تشير الدراسات إلى أن الذكاء العالي قد يكون أداتياً وصارماً، مما قد يعيق نمو الأبعاد التأملية والوجدانية للحكمة(Sternberg, 2019 :٥٤) ، وفي المقابل نجد أن نظامنا التربوي (كما هو الحال في تجربة مدارس المتفوقين في العراق منذ عام ١٩٩٠) ركز على إثراء المنهج والقدرة العقلية، لكنه قد يغفل قياس النضج الإنساني والحكمة لدى هؤلاء الطلاب ولدى أقرانهم في المدارس العادية الذين يبدون صفات مميزة تتطلب الرعاية (السرور، ٢٠٢١ : ٣٦).

ومن هنا كانت الحاجة ملحة للبحث عن طبيعة التفكير القائم على الحكمة لدى هاتين الفئتين، لاسيما مع ندرة الدراسات العربية التي تعقد مقارنة مباشرة بين الحكمة لدى المتفوقين والاعتياديين، بغية الوصول إلى فهم أعمق يساعد المربين في تحقيق تعليم أفضل وتنمية شاملة للعنصر البشري، لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي: **ما مدى الاختلاف في التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين ؟**

ثانياً : اهمية البحث Importance of the research:

تُعد الحكمة في التصور الإسلامي قضيةً تاريخيةً ممتدةً تتفاعل مع الظواهر المختلفة لتُسهم بفاعلية في البناء الاجتماعي، ورغم دورها الأساسي في حفظ استقرار المجتمع، إلا أنها تتأثر بشدة بالتحولات والأطر الثقافية، ويُمكن اكتساب هذه السمة عبر التمسك العملي والاعتقادي بتعاليم القرآن والسنة، بوصفها إدراكاً وتطبيقاً للأحكام الشرعية، وتُشكل الحكمة بذلك ثلث الدين إلى جانب تزكية النفس وتعلم الكتاب، فمن فرط فيها فقد أضاع جزءاً أصيلاً من دينه (بوسربوب،٢٠٢١: ٢)، تتربع الحكمة على قمة مستويات الوعي البشري، وتستند إلى عدة ركائز أساسية منها: القدرة على اتخاذ الأحكام الأكثر صواباً، وتنظيم شؤون الحياة الاجتماعية

والروابط بين الأفراد، إلى جانب اعتبار البصيرة والفطنة عنصرين جوهريين لتكامل الحكمة والذكاء، فضلاً عن الدراية المستمدة من الخبرات المتراكمة (رضا، ٢٠٠٥: ٢٠٤)، تكمن أهمية الحكمة في تمكين الأفراد من تطوير ذواتهم وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي، كما تُسهم في تعميق الوعي الذاتي، وتحقيق التوازن بين الطموحات والقدرات، والمواءمة بين الفكر والعاطفة، مما يستلزم تنميتها تربوياً عبر التدريب على مهارات ومواقف تحاكي الواقع (آل عثمان واخرون ، ٢٠١٨: ٢٨).

اما من ناحية الطلبة فهي تمكنهم من التفكير بصورة تأملية أو منطقية، فتصبح لديهم قدرة عقلية تمكنهم من حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم المستقبلية وقد اهتم الإسلام اهتماماً شديداً بالتفكير عامة، وأكد على فضل الحكمة في قوله تعالى: (يُوتي الحكمَة مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الحكمَة فقُد أوتِيَ حَيرا كثيرا وَمَا يَذَكَرُ إِلّا أَوْلُواْ الْأَلبَبِ) (البقرة، ٢٦٩) يُعد عمر الحكمة كتخصص في مجال علم النفس قصيراً نسبياً إذ لا يتجاوز العشرين عاماً ، وقد أوضح الخليل بن أحمد الفراهيدي أن جوهر الحكمة يعتمد على المعرفة والأناة ، فالشخص الذي تصقله المواقف يُلقب بالحكيم ، وهذا يُثبت أن الحكمة وفقاً لهذا المعنى هي نتاج مُكتسب من الخبرة ، مما يجعل التجربة منبعاً رئيسياً للمعرفة الإنسانية (حسين، ٢٠١٤ : ٧٨).

تبرز أهمية الاعتماد على التفكير الحكيم وسط التحولات والعقبات المجتمعية والتقنية والمعرفية والأخلاقية التي يشهدها عالمنا ، تتطلب هذه الظروف المتغيرة أشخاصاً مؤهلين لحل القضايا المعقدة والمربكة ، وخلق توازن بين المنافع الشخصية الذاتية ومصالح الآخرين والبيئة والمصلحة الكلية ، وهذا الانسجام لن يحدث ما لم يتصف الأفراد أو الطلاب بالحكمة ويتعلموا كيفية استخدامها وتطبيقها عملياً في شؤونهم اليومية ، لذلك تغير المقصد من العملية التعليمية بحيث لم يعد مقتصراً على زيادة المعلومات أو معدلات الذكاء ، بل أصبح يركز أساساً على زرع الحكمة في نفوس المتعلمين أولاً لتغدو جزءاً أصيلاً من سلوكياتهم ، وهذا التوجه سيؤثر بشكل مُثمر على حياتهم العامة والدراسية ، مما يمهد الطريق لظهور نتائج إيجابية شاملة تعود بالنفع على كافة أطياف المجتمع (اسماعيل، ٢٠٢٢ : ٧٩)، تكتسب الحكمة قيمة عظيمة عند كافة البشر ، إذ تناولها المفكرون سابقاً وباحثو علم النفس في وقتنا الراهن بالدراسة ووصفوها بأنها مؤشر يبرهن على النضج والاكتمال الذاتي والابتكاري والاستقرار العاطفي أثناء حسم الخيارات في الظروف المعقدة (Ardelt , 1997 :46).

يؤكد (Sternberg) أن الاهتمام الرئيسي لأغلب المجتمعات يتمحور حول الارتقاء بالإمكانات المعرفية ، بحيث أصبحت هذه المهارات توازي تطبيقياً القدرات الذهنية المُسماة بالحكمة ويُعد هذا الاعتقاد غير صحيح ، لأن الملكات المعرفية بذاتها تظل قاصرة عن تلبية متطلبات الحياة ، بل يجب أن تقترن بكفاءات أوسع تُعرف بالحكمة ويُبين (Sternberg) كذلك

أن استثمار المرء للذكاء التطبيقي والابتكار قد يحقق له مكاسب شخصية لكنها تُلحق الضرر بالآخرين وفي المقابل فإن الشخص المتصف بالحكمة يطمح لإنجاز مصالحه الذاتية بالتزامن مع حرصه العميق على نفع غيره ، فالحكمة تستوجب خلق توازن حقيقي يضمن الخير العام ، ويتوافق هذا المعنى تماماً مع ما أورده معجم أوكسفورد الذي عرّف الحكمة بأنها الاستطاعة على إصدار الأحكام السليمة تجاه المواقف الحياتية ، وانتقاء أمثل الطرق للوصول إلى الغايات المرجوة(رسول ،٢٠٢٣: ٤٥) .

ومن هنا تنبثق أهمية البحث الحالي من القيمة الجوهرية لموضوع التفكير القائم على الحكمة كمتغير نفسي ومعرفي يمثل غاية العملية التربوية الحديثة، ويمكن تحديد الأهمية في النقاط الآتية:

أ- الأهمية النظريةTheoretical Importance :

١- يُشكل هذا البحث إضافة نوعية ونادرة للمكتبة الأكاديمية العراقية والعربية ، إذ يُقارن نمو الحكمة والسمات الإيجابية بين فئات طلابية متنوعة ، مُعززاً بذلك أدبيات الحكمة والتفوق الدراسي .

٢- يُقدم البحث تصوراً نظرياً يُنصف الطلبة العاديين باستقصاء حكمتهم العملية المُستمدة من التجارب الحياتية بمعزل عن الضغوط الأكاديمية.

٣-تكمن الأهمية في تأصيل إطار نظري لبناء مقياس للتفكير الحكيم يلائم البيئة المدرسية ، مما يُمهد لدراسات تتبعية تقيس نموه عبر الأعمار.

ب: الأهمية التطبيقية Practical Importance :

١-تكمن الأهمية في تقديم أداة علمية متمثلة في مقياس التفكير القائم على الحكمة تكون مقننة ومعدّة خصيصاً لتناسب البيئة المحلية.

٢- تُحفز النتائج المربين لاستكشاف طاقات الطلبة العاديين واستثمار قدراتهم التأملية والوجدانية، تعزيزاً لثقتهم بأنفسهم وتحقيقاً للعدالة التربوية التي تؤكد أن التميز لا ينحصر في التفوق الدراسي فقط .

٣- توجيه نتائج الدراسة لإعداد ورش تدريبية للمتفوقين تقيهم الجمود الفكري ، عبر تنمية التفكير الجدلي والإيمان بنسبية الحقيقة واحترام الآراء المتنوعة.

ثالثاً: أهداف البحثResearch Objectives :يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى العينة الكلية للبحث .

٢- التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين .

٣- التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة حسب الجنس .

٤- التعرف الى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة الاعتياديين .

٥- التعرف الى التفكير القائم على الحكمة حسب الجنس الاعتياديين .

٦- الكشف عن الفروق في التفكير القائم على الحكمة بين الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين.

رابعاً: حدود البحثResearch Limits :يتحدد البحث الحالي بالتفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين في المدارس الثانوية في مديرية تربية واسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

خامساً: تحديد المصطلحات Definition of Terms :

أولاً: التفكير القائم على الحكمة (Wisdom-Based Thinking) وعرفها كل من :

١-ستيرنبيرغ (Sternberg:٢٠٠٣): "وهي تطبيق الذكاء المنظم والإبداع الناجح تتوسطهما القيم لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن بين (المصالح الشخصية، المصالح بين الأشخاص، المصالح الخارجية)، على المدى القصير والطويل بما يحقق توازناً بيئياً من خلال التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيار بيئة بديلة" (Sternberg, 2003:١٨).

٢-ويبستر (Webster200٧) : "على أنها كفاءة الفرد في توظيف كافة إمكانياته المعرفية والوجدانية و خبراته السابقة في المواقف الصعبة والفترات الحرجة التي مر بها في حياته من أجل تيسير الارتقاء الأمثل لذاته" (Webster2007: ١٧٩).

٣-محمود (٢٠٢٠) : "بأنها نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات في الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، وقبول الجوانب الايجابية والسلبية للطبيعة البشرية ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف واعتراف بالقيم" (محمود ،٢٠٢٠: ٣٠٢).

التعريف النظري لتفكير القائم على الحكمة الذي استند اليه الباحث في البحث الحالي هو تعريف ستيرنبيرغ ٢٠٠٣

التعريف الاجرائي : فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجاباتهم على المقياس الحالي

ثانياً: الطلبة المتفوقين وعرفهم كل من:

١-ابو اسعد(٢٠١١) : "هو الطالب الذي يرتفع في انجازه او تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية او المتوسطين من اقرانه اي اذا زادت نسبة تحصيله الاكاديمي عن ٩٠%" (ابو اسعد، ٢٠١١: ٢٦).

٢-**السامرائي:(٢٠١١)** : "هم الطلبة الذين يتعلمون بقدرة وسرعة تفوق زملائهم الذين يساوونهم في العمر الزمني ويحصلون على معدل ٨٥% فاكثر في الامتحانات المدرسية والوزارية ويتمتعون باستمرار التفوق" (السامرائي ،٢٠١١ :٤)

٣-**وعرفته الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأمريكا الشخص المتفوق:** "بأنه من استطاع أن يحصل باستمرار على تحصيل مرموق أو فائق في إي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة " (العابد، 2011 : ٦٧)

اما مرحلة الثانوية فعرفتها وزارة التربية (١٩٨١) : "هي المرحلة التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات وتكون اعمار الطلبة مابين (١٣- ١٨) سنة" (وزارة التربية ،١٩٨١:٩٩).

الفصل الثاني :الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الحكمة The concept of wisdom: تُعد الحكمة في المجالين النفسي والتربوي متغيراً مركباً ومتعدد الأبعاد يؤثر في كافة جوانب الحياة، وقد طور الباحثون مؤخراً نماذج نظرية متنوعة لتفسير طبيعتها، حيث تُركز هذه النماذج أساساً على استيعاب السمات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية المميزة للفرد الحكيم (Parisi et al, 2009:٣٥) تُؤكد الأدبيات أن الحكمة تتجاوز مجرد اكتساب المعرفة إلى الوعي بآلية وتوقيت توظيفها، مما يستلزم تكامل القدرات المعرفية مع البصيرة الموقفية، وربط الخبرات السابقة بالحالية لاستشراف الآثار المستقبلية (ايوب ،٢٠١٢: ٤)، انتقلت دراسة الحكمة من طابعها النخبوي التاريخي إلى تأطير علمي يضم نظريات ضمنية وصريحة، ويُعد نموذج ستيرنبرغ (Sternberg) منهاجاً تعليمياً رائداً لتنمية التفكير الحكيم، مُشيراً إلى قصور المعرفة والذكاء دون توجيه حكيم، ومُشدداً على ضرورة تسليح الطلبة، بوصفهم قادة المستقبل بالحكمة لإصدار أحكام توازن بين المصالح الشخصية والمجتمعية (Grigorenko & ,Sternberg, Jarvin,2009:63).

يؤكد ستيرنبرغ أن الحكمة تستلزم تكامل المعرفة الأكاديمية مع الخبرات العملية الضمنية في ضوء المنظومة القيمية، مشيراً إلى تأثرها العميق بالسياقات الثقافية وتأسيساً على ذلك طرح نموذجه الشامل (WICS) الذي يولف بين الحكمة والذكاء والإبداع باعتبارها مرتكزات أساسية للقيادة الناجحة وتحقيق النفع المجتمعي (Moon & Dixon,2006:78) ، تتأكد الحاجة الماسة لتزويد الطلبة بالتفكير الحكيم لمجابهة تعقيدات الحياة، كما تتبوأ الحكمة مكانة محورية في التراث العربي والإسلامي، إذ تُشير في النصوص الشرعية والمعجمية إلى العلم والخبرة، فضلاً عن كونها صفة إلهية (القحطاني،٢٠٠٢ :٥٦)، أما في التراث الغربي فقد نال المفهوم اهتماماً بحثياً واسعاً، ويكاد ينعقد الإجماع بين العلماء على أنها مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد (Staudinger,2011:62)، فقد عرفها راولي بأنها قدرة الفرد على تمييز المعلومات التي يتلقاها، واختيار ما يُسهم في تحقيق سعادته(Rowley,2006:44) ، بينما تطرق ويبستر إلى

أبعادها المتنوعة كالخبرة، والتنظيم الانفعالي، والانفتاح العقلي، والقدرة على التأمل، والتمتع بروح الدعابة (Webster,2003:13)، وأخيراً يرى ستودنغر أن الحكمة تتجسد في المعرفة العميقة بأحوال الناس والحياة وكيفية التصرف بحنكة في ظل غموضها وتعقيداتها (Staudinger,2011:215).

الحكمة في القرآن الكريم Wisdom in the Holy Quran :

القرآن الكريم مليء بالحكمة، إذ يقول: ﴿ الر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (سورة يونس١)، و﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (سورة هود ١)، ويبرز العديد من المواقف الحكيمة في تفاصيل الأحداث حيث تحمل آية ﴿وَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل: ٢٠) مثالًا على كيف يتعامل سليمان (عليه السلام) يُبرز موقف النبي سليمان منهجاً حكيماً في القيادة واتخاذ القرار، يرتكز على التروي والتثبت عبر المساءلة بدلاً من إطلاق الأحكام المتسرعة، مُعتمداً على التقصي والموضوعية في قبول الأعذار المدعومة بالأدلة والبراهين ﴿مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ (النمل: ٢٠)، يُبرهن هذا الموقف على منهجية علمية دقيقة في التثبت والتقصي قبل إصدار الأحكام، حيث ارتكزت القرارات على العدالة والمساءلة المشروطة بتقديم البراهين متجنبةً التعسف السلطوي، مما يعكس حكمة قيادية تتسم بالموضوعية في قبول الحجة الواضحة اذ قال تعالى ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَ جِئْتُكَ مِنْ سَبَا بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (النمل: ٢٢)، و هو نهج عادل في الحكم(العمر،١٤١٢ :٣٦) ، وأسلوب قيادي نادر المثالِ وأثنى الله عز وجل على لقمان عليه السلام بالحكمة، رغم أن الرأي الراجح أنه لم يكن نبيّا (ابن كثير،١٩٩٠ :٤٤٣)، تُبرز وصايا لقمان منهجاً تربوياً حكيماً يعتمد على التواصل الوجداني لضمان تقبل النصح، وتتميز بشمولية المحتوى وتوازنه، فضلاً عن الإيجاز والبلاغة في الطرح، مجسدةً بذلك أسمى مراتب الحكمة في التوجيه والإرشاد (فيض ،٢٠٢٥: ١٤٤).

مفهوم الحكمة في الفكر الفلسفي

تُعد الحكمة جوهر الفكر الفلسفي متجاوزةً مجرد التراكم المعرفي نحو الوعي الإنساني العميق المبني على التأمل والاستنباط ، وقد تنوعت مقارباتها تاريخياً فصنفها أفلاطون فضيلةً واعتبرها أرسطو قمة العلوم، ووصفها ديكارت بالمعرفة الشاملة لإدارة الحياة ،عدَّ هيجل الحكمة ذروة المعرفة المتجاوزة للفلسفة ومنهجياً، يُفرَّق بين الحكمة النظرية والعملية، إذ يُنتج تطابقهما نموذج الفيلسوف الحكيم كسقراط، ولا تُقاس الخبرة التجريبية المجردة من التنظير الشامل بمكانة الفلسفة المستوعبة لجوهر الأشياء (جميل،١٩٧٨: ٤٩).

يُشير معجم لالاند الفلسفي إلى أن مفهوم الحكمة عُدَّ بمثابة علم الفلسفة خلال الحقبة اليونانية القديمة والعصور اللاحقة، كما يُؤكد على تطابق الحكمة الخالص مع الفضيلة، مبيناً أنها تُمثل التسمية الأولى والأقدم تاريخياً للفلسفة (رسول ،٢٠٢٣: ١٥) ، تجلت الحكمة تاريخياً

باعتبارها نسقاً معرفياً متكاملاً، حيث قارب الحكيم مختلف القضايا الوجودية والإلهية والمدنية والأخلاقية وفق رؤية شمولية موحدة (الاعسر،2:1444) ، ساد المفهوم الشمولي للحكمة حتى أعاد ديكارت في القرن السابع عشر تأطيرها بمنظور واقعي، متجاوزاً بها الحصافة العملية نحو المعرفة الكلية المسخرة لتوجيه مسارات الحياة وحفظ الصحة وابتكار الفنون (لا لاند ،٢٠٠١: ١٢٥٥).

نظرية الحكمة ستيرنبيرغSternberg's theory of wisdom :

تعد نظرية الحكمة عند ستيرنبيرغ امتدادًا لتطور مفهومه للذكاء، إذ انتقل من التركيز على القدرات المعرفية إلى النظر إليه بوصفه نظامًا يوجّه السلوك نحو تحقيق أهداف ذات قيمة اجتماعية، حيث تمثل الحكمة مستوى معرفيًا متقدمًا يتجاوز الأداء العقلي التقليدي نحو توظيف المعرفة في مواقف الحياة الضمنية (Sternberg,2003:177) ، يرى ستيرنبيرغ أن الحكمة تتمثل في الاستخدام المقصود للمعرفة لفهم الواقع واتخاذ قرارات متوازنة، ويعتمد ذلك على نوعين من المعرفة: المعرفة الضمنية التي ترتبط بفهم الحقائق كما هي، والمعرفة الإجرائية التي ترتبط بكيفية تنفيذ الأفعال وحل المشكلات في السياق العملي، ويرتبط هذان النوعان بالخبرة والتطبيق أكثر من ارتباطهما بالمعلومات النظرية (Sternberg, 2004:23) ، وتقوم النظرية على التكامل بين الذكاء الناجح والإبداع ضمن إطار منظومة القيم، إذ يُعد الذكاء والإبداع شرطين أساسيين للحكمة، إلا أنهما غير كافيين دون توجيههما بالقيم التي تحدد اتجاه الاستخدام نحو الصالح العام، حيث تعمل القيم كإطار منظم لسلوك الفرد وقراراته(Sternberg, 2005:35) ، كما تقوم الحكمة على تحقيق توازن بين ثلاثة أنواع من المصالح: المصلحة الشخصية للفرد، والمصلحة بين الأشخاص في العلاقات الاجتماعية، والمصلحة خارج الشخصية التي تشمل المجتمع والبيئة، ويمتد هذا التوازن ليشمل البعد الزمني بين المدى القصير والمدى الطويل، بما يمنع القرارات التي تحقق مكاسب فورية على حساب نتائج مستقبلية أكثر استقرارًا، وتتحقق الحكمة من خلال ثلاث آليات في التعامل مع البيئة: التكيف مع البيئة القائمة، أو تشكيل البيئة بما يتناسب مع الأهداف، أو الانتقال إلى بيئة بديلة عند تعذر التكيف، ولا تتحقق شروط الحكمة إلا عند وجود توازن فعلي بين المصالح المختلفة دون تغليب مصلحة فردية على حساب الآخرين، مع السعي لتحقيق منفعة شخصية ضمن إطار يحافظ على المصلحة العامة ويقلل الأثر السلبي على الآخرين (Sternberg, 2004:76) .

كما تميز النظرية بين الاستخدام الذكي للقدرات العقلية والاستخدام الحكيم لها، إذ قد يستخدم الفرد ذكاءه وإبداعه لتحقيق أهداف شخصية بكفاءة عالية دون مراعاة الآخرين أو العواقب البعيدة، وهذا لا يُعد سلوكًا حكيمًا، بينما تتطلب الحكمة توجيه هذه القدرات نحو نتائج تحقق منفعة مشتركة تشمل الفرد والمجتمع، وتشير النظرية إلى أن الحلول الحكيمة قد تتطلب

تفكيرًا إبداعيًا لتجاوز التعارض بين الأهداف والقيم، إذ تستدعي المواقف المعقدة إيجاد بدائل تحقق التوازن بين المصالح المختلفة، مع بقاء هذا الإبداع منضبطًا بالقيم حتى لا يتحول إلى أداة لتحقيق مكاسب أحادية، وفي الجانب الاجتماعي والتطبيقي، تشير بعض الدراسات إلى أن إدراك الحكمة يتأثر بعوامل اجتماعية وشخصية، أبرزها العمر، حيث يُنظر إلى كبار السن على أنهم أكثر حكمة نتيجة الخبرة الحياتية، في المقابل لا يظهر العمر التأثير نفسه على تقييم الإبداع، مما يشير إلى تمايز بين البعدين، و يعتمد تقييم السلوك الحكيم بدرجة أكبر على الجوانب الاجتماعية مثل التعاطف وفهم الآخرين مقارنة بالجوانب المعرفية البحتة (Knight & Parr, 1999)، ويعكس هذا الاتجاه رؤية أوسع في علم النفس ترى أن الحكمة تتجاوز الذكاء المعرفي التقليدي لتشمل أبعادًا اجتماعية وأخلاقية تتعلق بكيفية توظيف المعرفة في خدمة الإنسان والمجتمع، وقد أسهم نموذج ستيرنبيرغ في تحويل الاهتمام من قياس القدرات العقلية المجردة إلى دراسة استخدام هذه القدرات في مواقف الحياة الضمنية وتحقيق التوازن بين أبعاد السلوك الإنساني.

وتقدم نظرية تصورًا شاملًا للحكمة بوصفها عملية ديناميكية تقوم على تكامل الذكاء والإبداع والمعرفة الضمنية ضمن إطار قيمي بهدف تحقيق توازن مستمر بين المصالح المتعددة في سياقات زمنية وبيئية متغيرة، ويتكون ذكاء الحكمة من خمسة أبعاد مترابطة: القدرة على الاستدلال التي تشمل التحليل المنطقي وتصنيف المعلومات وربط الأفكار واستخلاص العلاقات، والحصافة التي تتضمن فهم الآخرين وتقبل النقد والاستماع الفعال وتطوير الذات عبر الاعتراف بالخطأ والتعلم من الأفكار؛ والتعلم من الأفكار الذي يعكس دمج الخبرات السابقة وتوليد معرفة جديدة من التجارب؛ والحكم الذي يتمثل في اتخاذ القرار الرشيد في الوقت المناسب مع التفكير قبل الفعل؛ والاستخدام الفعال للمعلومات الذي يشمل توظيف الخبرة وتعديل الأفكار بناءً على التعلم المستمر (Bassett, 2006:25) .

المحور الثاني / الطلبة المتفوقين Outstanding students:

مفهوم التفوق الدراسي Academic Excellence:

يُحدد مفهوم التفوق الأكاديمي باعتباره الكفاءة النوعية في تحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي، وقد طرح هافيجهرست رؤية تُعرف المتفوقين بأنهم الأشخاص الذين يُظهرون إنجازاً استثنائياً في أي نشاط يحظى بتقدير المجتمع، وفي المقابل يركز بنتلي في تعريفه على الجانب الاستعدادي واصفاً الطالب المتفوق بأنه الفرد الذي يمتلك إمكانات وقدرات عليا تؤهله للمضي قدماً في المسارات التعليمية بنجاح (سيد سليمان وغازي ،2001 :11)، يُمكن تعريف الطالب المتفوق بأنه الفرد الذي يُحقق نتائج أكاديمية متقدمة في ميادين المعرفة المتنوعة كاللغات والعلوم البحتة والتطبيقية والرياضيات، كما يتسم هذا الطالب بمنظومة تكاملية تجمع بين الذكاء

المرتفع والخصائص السيكولوجية الداعمة للإنجاز المعرفي بالإضافة إلى امتلاكه لمهارات عليا في الإنتاج الإبداعي والتفكير الخلاق(المصري وعبد الرؤوف، 2013 : ١٥٦) ، صنف أبو علام الطالب المتفوق إحصائياً بأنه ذلك المتعلم الذي يحتل موقعاً ضمن أعلى خمسة بالمائة من قائمة المجتازين لمرحلة التعليم المتوسط ، وفي طرح مشترك أضاف أبو علام ونادية شريف (١٩٨٢)أن المتفوقين هم أولئك الذين يجمعون بين التفوق في الاختبارات التحصيلية والكفاءة في الأداء المهني مع اتسامهم بدافعية مستمرة نحو التعلم الأكاديمي الذي يفضي إلى بلوغ مستويات ذهنية فائقة (ماضي، 2011 : ٢٧).

ثانيا:الخصائص السلوكية للمتفوقين

أكدت مجموعة واسعة من الدراسات المنهجية كأبحاث تيرمان وهولينجورث أن فئة المتفوقين تتمايز بأنماط سلوكية وخصائص سماتية متفردة ، وتتجلى أهم هذه المؤشرات في النهم المعرفي وتعدد الاهتمامات وعمقها إلى جانب الكفاءة في التعلم وسرعة الإدراك والاستقلالية والقدرة على المبادرة والقيادة المصحوبة بالمخاطرة والإصرار، وفي هذا الإطار أورد رينولدز وبيرش تعريف دور القائم على السمات السلوكية موضحاً أن المتفوق يتسم بحصيلة لغوية متقدمة وجلد ذهني تجاه المسائل المعقدة بالإضافة إلى المهارة في إدراك العلاقات والتجريد والفضول العلمي الواسع (العزة،2000 : ٤٥)، تعتبر المقاييس العشرة التي ابتكرها رينزولي ومعاونوه من أهم الأدوات السلوكية الموظفة في عملية تشخيص الطلبة المتفوقين عبر سياقات متعددة ، وتستخدم هذه المقاييس كأداة تكميلية للاختبارات الذهنية المعيارية ومؤشرات الأداء الدراسي ، وتستهدف هذه الأداة رصد مجموعة من الأبعاد الجوهرية تشمل القدرة على التعلم والدافعية الذاتية والتفكير الإبداعي والسمات القيادية بالإضافة إلى المواهب الخاصة في الفنون التشكيلية والموسيقى والتمثيل المسرحي وكفاءة التخطيط ومهارات التواصل التعبيري المتقن (صوص ،٢٠١٠: ٣٨)، تواجه المقاييس السلوكية تحدياً يتمثل في عدم امتلاكها لخصائص التقنين المعيارية المتوافرة في اختبارات الذكاء والاستعداد العقلي ، ونتيجة لذلك يستند تحليل بياناتها إلى المعايير السياقية المحلية التي يصيغها المختصون، ومع ذلك تظل هذه الأدوات رافداً معلوماتياً ثرياً يخدم عملية الكشف عن الموهوبين ، كما يبرز دور المعلم كعنصر محوري نظراً لاتصاله اليومي بالمتعلمين مما يجعله الأكثر إدراكاً لمظاهر تفوقهم والأكثر قدرة على رصد خصائصهم السلوكية بدقة (جروان،2002 : ٥٨).

التوصيفات النظرية للطلبة المتفوقين :

أولاً: نظرية الإنتاجية العلمية:(Walberg, 1981)

تُعد نظرية والبيرج للإنتاجية العلمية مقاربة رائدة لتفسير التفوق الدراسي، مؤكدةً تأثير الخصائص النفسية والبيئية في المخرجات المعرفية والسلوكية، ومُحددةً متغيرات محورية للإنجاز

الأكاديمي تشمل: القدرات، والخبرات، والدافعية، والنضج، وجودة التعليم، والمناخ الصفي والأسري، والأقران، والإعلام(Rugutt & Chemosit, 2005, 67) ، صنفت النظرية العوامل المحددة للتفوق الأكاديمي، والمستندة إلى المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، ضمن ثلاث فئات رئيسة: الموهبة (القدرة، والتنمية، والدافعية)، والتعليم (القيمة، والجودة)، والبيئة (الأسرة، والصف، والأقران، والإعلام) (Farooq, Chaudhry, Shafiq & Berhanu, ٢٠١١ :٤)

ثانياً: نظرية الدافعية للتفوق:(Atkinson and Raynor, 1978)

تُفسر النظرية الدافعية استناداً للعمليات الداخلية، معتبرةً الحاجة للإنجاز مُحركاً للتفوق والموازنة بين النجاح وتجنب الفشل. كما تُؤكد دور الحوافز الخارجية، مُحددةً دافعين رئيسيين في المواقف التنافسية: إحراز التفوق وتلافي الإخفاق.(Clevenger, 2013,. 14) ..

الدراسات السابقة Previous studies:

١-**دراسة فتحية سالم صالح (2003)** : تهدف إلى التعرف على السمات الشخصية للمتفوقين دراسيا مقارن بالعاديين ، وقد تكونت عينتها من 215 طالباً من طلبة الصف الثالثة ثانوي بمدينة سبها ، ليبيا ،منهم(105) طلاب متفوقين و(110) طلاب عاديين ،وعن أهم نتائجها فقد خلصت إلى أن الطلبة المتفوقين أكثر ثباتاً انفعالياً من الطلبة العاديين ، وأكثر امتثالاً وانضباطاً من الطلبة العاديين(مباركة ،٢٠١٤: ١٠٥).

٢-**دراسة سهاد المللي (2010)**: تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة المتفوقين والعاديين ، وقد تكونت عينتها من 246 طالباً وطالبة من مدارس مدينة دمشق ، وقد دلت أهم نتائجها على وجود علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين، في حين لا توجد علاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين (المللي ،٢٠١٠: ١٣٨).

٣-**دراسة الشاعر (٢٠١٧)**: تهدف إلى التعرف على مدى التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بأقرانهم العاديين، وقد تكونت عينتها من ٢٢٦ طالباً وطالبة (من المتفوقين والعاديين) بالصف الثالث الإعدادي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة سبها، وعن أهم نتائجها فقد خلصت إلى أن الطلبة المتفوقين دراسياً يتمتعون بمستوى أعلى من التوافق الدراسي مقارنة بالطلبة العاديين(الشاعر ،٢٠١٧: ٥).

٤- **دراسة ال دحيم (٢٠١٦)** : هدفت الدراسة لاستقصاء الفروق في التفكير المبني على الحكمة لدى (٤٢٤) طالباً موهوباً تبعاً للسمات الشخصية الخمس الكبرى ومدى قدرتها التنبؤية. وأظهرت النتائج تصنيف الحكمة لثلاثة مستويات، وارتباط التفكير الحكيم العالي بارتفاع يقظة الضمير والانفتاح والمقبولية، واعتدال الانبساطية، وانخفاض العصابية، مبرهنةً على تأثر الأداء الحكيم بتباين هذه السمات..(ال دحيم ،٢٠١٦: ١٤٤)

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل جميع الإجراءات العلمية لبناء مقياس التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية(دراسة مقارنة)، ابتداء من مجتمع البحث وعينة وتحديد مكونات المقياس واعداد فقراته وأجراء التحليلات الإحصائية لها واخيرا عرض الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في البحث.

منهجية البحث Research Methodology : يُمثل المنهج الوصفي الركيزة الإجرائية والمنطلق النظامي الذي يعتمده الباحث في سعيه نحو استيفاء مقاصد الدراسة ، إذ تُعد الدراسات المقارنة نمطاً محورياً يندرج تحت مظلة البحوث الوصفية في البحث العلمي ، فالمنهج الوصفي يتجاوز بأبعاده مجرد التوصيف السطحي للظواهر ، ليشمل عمليات التحليل المعمق والمقارنة المنهجية بين تمثيلاتها المتباينة بهدف استجلاء الفروق وجوهر العلاقات(الجابري ، ٢٠١١ : ٢٨٧)، واتساقاً مع مقتضيات البحث الحالي الذي يرمي إلى استقصاء أبعاد العلاقات الارتباطية، فقد اصطفى الباحث المنهج الوصفي بمستوييه الارتباطي والمقارن باعتباره الخيار المنهجي الأمثل لإنجاز هذه الدراسة ، إذ تُعد الدراسات المقارنة رافداً جوهرياً في البحوث الوصفية كونها تتجاوز الرصد الكمي لتصل إلى تحديد الفوارق الجوهرية بين الفئات المستهدفة، مما يُتيح فهم الظاهرة عبر تحليل التباينات الارتباطية بين الطلبة المتفوقين واقرانهم العاديين.

مجتمع البحثPopulation of the Research : يُمثل مجتمع البحث المدى الكلي لجميع العناصر أو المفردات أو الأشخاص الذين تتمحور حولهم إشكالية الدراسة ، باعتبارهم المصدر الرئيس للحقائق والمعلومات المرتبطة بموضوع مشكلة البحث والتي يسعى الباحث أن يعمم نتائج الدراسة عليها (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢ : ٨٨) ، حيث تألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين، ومن كلا الجنسين الموجودين في المدارس الثانوية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)مجتمع البحث حسب الجنس والنسبة المئوية

عدد المدارس	الذكور	النسبة %	الأناث	النسبة %	المجموع
١٦٦	٢٦,٦٠٠	%٤٥.٧٩	٣١,٥٠٠	%٥٤,٢١	٥٨١٠٠

عينة البحث The Research Sample : تُعرف العينة بأنها تلك المجموعة المختارة من وحدات المجتمع الأصلي ، والتي يصطفيها الباحث وفق آليات عشوائية أو قصدية ، وذلك استناداً إلى معايير منهجية وضوابط محددة تضمن تمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً يسمح بتعميم النتائج على المجتمع (داود والعبيدي ، ١٩٩٠ : ٦٧)، وقد اختار الباحث عينة البحث طبقة

العينة العشوائية الطبقية المتساوية (اسلوب التساوي) ، وقد بلغ عددها (٣٠٠) توزعت على الطلبة المتفوقين والمتفوقات والطبة الاعتياديين والاعتياديات كما موضح في الجدول الاتي :

جدول (٢)حجم عينة التحليل الاحصائي موزعة وفقاً للمدارس والجنس

ت	المدرسة	الجنـــــــس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	ثانوية نخب العزيزية للمتفوقين	٧٥		١٥٠
٢	ثانوية نخب العزيزية للمتفوقات		٧٥	
٣	ثانوية شرف الدين للبنين	٧٥		١٥٠
٤	ثانوية الاعتدال للبنات		٧٥	
المجموع		١٥٠	١٥٠	٣٠٠

أداة البحث Research Instrument : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي كان إلزاماً تهيئة اداة البحث محكمة لقياس متغير البحث وهو التفكير القائم على الحكمة ، وبعد اطلاع الباحث على الاطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مقياس للتفكير القائم على الحكمة وبهدف إعداد أداة قياس معيارية تتميز بقدرة عالية على القياس الدقيق والفعال، اتبع الباحث الخطوات المنهجية التالية لبناء المقياس :

١- من خلال التحليل الظاهري للنظرية قام الباحث بدراسة مستفيضة وعميقة لمحتوى نظرية التفكير القائم على الحكمة للعالم روبرت ستيرنبرغ، بهدف فهم أبعادها الفلسفية وآلية القياس التي اعتمدها.

٢-من خلال تقصي التراث العلمي قام الباحث مراجعة شاملة للدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالحكمة وكذلك الدراسات التي تناولت الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين كدراسات مقارنة، للاطلاع على طبيعة العينات المستهدفة وأدوات القياس المستخدمة فيها.

٣-من خلال مراجعة والقراءة النقدية للمقاييس قام الباحث إجراء قراءة تحليلية للمقاييس المتوفرة التي تناولت هذا المفهوم، وذلك لتحديد الأسلوب الأكثر ملائمة لقياس القدرات لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الاعتياديين.

٤- بناءً على المراجعات النظرية والتطبيقية السابقة تمكن الباحث من تحديد سبعة مكونات أساسية للمقياس، وهي(الاهداف ، موازنة المصالح ،الاستجابات البيئية ،المعرفة الضمنية ، توظيف المعرفة ،القيم ، الإطار الزمني(قصير المدى والبعيد المدى))

٥- ضم المقياس بصورته الاولية على (٤٢) فقرة بأسلوب (عبارات التقريرية) وبتدرج خماسي مع خمس درجات لكل بديل ، ومن اجل التحقق من صلاحية المقياس ظاهرياً قام الباحث بتوزيع هذه الاستبانات على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الاختصاصات التربوية

والنفسية ، وبعد جمع الاستبانات وبناءً على تحليل آراء وملاحظات الخبراء الأكاديميين المتخصصين، وبالاعتماد على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من إجمالي عدد المحكمين كشرط أساسي لقبول الفقرة، أسفرت نتائج التحليل عن صلاحية مقياس التفكير القائم على الحكمة للتطبيق بشكله العام، تم اجراء مجموعة من التعديلات على بعض الفقرات وحذف فقرتين منه وذلك اصبح المقياس (٤٠) فقرة .

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items : يُعد التحليل الإحصائي للفقرات ركيزة جوهرية في بناء المقاييس النفسية، بهدف تقييم الخصائص السيكومترية، واستبقاء الفقرات الدقيقة، بما يضمن تعزيز مؤشرات الصدق والثبات لتحقيق أعلى مستويات الاتساق (حسين ، ٢٠١٦ : ٨٩)، وقد عمد الباحث الى التحقق من صلاحية الفقرات احصائياً من خلال اختيار عينة التحليل الاحصائي بالأسلوب العشوائي الطبقي حيث بلغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس المتفوقين والمدارس الاعتياديين وتم تحقق من خاصيتين القوة التميزية والصدق لكل فقرة من فقرات المقياس وعلى النحو الاتي :

١-**القوة التمييزية للفقرات Item Discriminatory Power** : يُعد استخراج مؤشرات القوة التمييزية للمفردات من الركائز المنهجية الجوهرية في بناء المقاييس السيكومترية ، إذ يستهدف هذا الإجراء استبعاد الفقرات التي تفتقر إلى الخصائص التميزية (البدراني ، ١٩٨٦ : ٧٣) ،استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة ، إذ طُبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وبعد استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة ، رُتبت الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا لتمثل المجموعة العليا (٨١)، ونسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعة الدنيا (٨١). وللمقارنة بينهما ، استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ، تعتبر الفقرة مميزة إذا كانت قيمتها المحسوبة أكبر من الجدولية ، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة تمييزية عالية تسمح بالمفاضلة بين الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة والطلبة الحاصلين على درجات منخفضة في المقياس ، **والجدول رقم (٣) يوضح ذلك** .

جدول رقم (٣) معاملات تمييز الفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
١	4.4630	.77003	3.3889	.76273	7.282	دالة
٢	3.2037	1.84677	3.4630	1.04092	-.899	غير دالة
٣	4.4630	1.07656	3.8889	.76889	3.189	دالة
٤	3.4259	1.29734	2.5556	1.02178	3.873	دالة
٥	4.5741	.68960	3.7407	.78151	5.875	دالة
٦	3.4630	1.36966	2.5000	.86330	4.371	دالة
٧	4.6481	.78084	3.9630	.61316	5.072	دالة
٨	3.4259	1.26792	2.5741	1.12605	3.691	دالة
٩	4.6852	.69565	3.7963	.80984	6.118	دالة
١٠	3.1852	1.34689	2.7963	.89821	1.765	غير دالة
١١	4.3519	.70463	3.7593	.77545	4.156	دالة
١٢	3.3519	1.42957	2.7407	.67810	2.838	دالة
١٣	4.5556	.96479	3.7593	.69866	4.912	دالة
١٤	3.2593	1.42994	2.8519	.83344	1.809	غير دالة
١٥	4.2778	.81070	4.0000	.70040	1.905	غير دالة
١٦	3.2222	1.40976	2.5556	.86147	2.965	دالة
١٧	4.6481	.95478	3.8333	.84116	4.706	دالة
١٨	2.8889	1.76621	2.8333	.98575	.202	غير دالة
١٩	4.8889	.37197	3.8148	.70240	9.930	دالة
٢٠	3.3519	1.44271	2.6852	.79679	2.972	دالة
٢١	4.6852	.69565	3.7222	.76273	6.855	دالة
٢٢	3.6111	.95989	2.9630	.77613	3.858	دالة
٢٣	4.6481	.61911	3.7407	.89411	6.131	دالة
٢٤	3.6481	1.06678	2.7963	.71056	4.884	دالة
٢٥	4.7593	.54721	3.8333	.69364	7.701	دالة
٢٦	3.8704	.97218	2.8704	.75351	5.974	دالة
٢٧	4.1296	1.01025	3.8704	.70165	1.549	غير دالة

٢٨	3.4259	1.40889	2.6111	.78708	3.710	دالة
٢٩	4.1111	.90422	3.7407	.82839	2.219	دالة
٣٠	3.2778	1.50993	2.5556	.92485	2.997	دالة
٣١	4.9444	.23121	4.0000	.75235	8.818	دالة
٣٢	3.2593	1.41668	2.5556	.86147	3.119	دالة
٣٣	4.5000	.98575	3.9259	.79745	3.327	دالة
٣٤	4.2963	.74301	2.8519	.85578	9.366	دالة
٣٥	4.4630	1.02263	3.5185	.92636	5.030	دالة
٣٦	3.1667	1.43737	2.7407	.89411	1.849	غير دالة
٣٧	4.7963	.52771	3.9074	.65209	7.787	دالة
٣٨	3.9815	1.05492	2.9245	.82855	5.757	دالة
٣٩	4.7963	.49065	3.7222	.81070	8.329	دالة
٤٠	3.3148	1.53971	2.8148	.93312	2.041	دالة

ومن خلال القيم اعلاه تثبت ان جميع الفقرات تتمتع بالقدرة على التميز عدى (٧) فقرات لم تكن القيم التائية المحسوبة ذات دلالة معنوية وهي الفقرات (٣٦،٢٧،١٨،١٥،١٤،١٠،٢) ، وعليه يكون عدد فقرات المقياس بعد التميز(٣٣) فقرة .

١-**صدق الفقرات:** يُشكل الاتساق الداخلي منهجيةً دقيقةً لتقييم تجانس الفقرات، ويُقاس بحساب ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، باعتبارها المحك الأمثل لصدق البناء استناداً لأناستازي(Anastasi, 1988 211) ،ومن اجل تحقق صدق الفقرات قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس ، كما واظهرت النتائج كما في **الجدول رقم (٤) الاتي:**

دول (٤) معامل الصدق لمقياس التفكير القائم على الحكمة

ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق	ت	معامل الصدق
١	.410**	٨	.556**	١٥		٢٢	.750**	٢٩	.462**	٣٦			
٢		٩	.413**	١٦	.638**	٢٣	.448**	٣٠	.618**	٣٧	.487**		
٣	.270**	١٠		١٧	.353**	٢٤	.714**	٣١	.466**	٣٨	.612**		
٤	.564**	١١	.497**	١٨		٢٥	.499**	٣٢	.639**	٣٩	.503**		
٥	.457**	١٢	.676**	١٩	.478**	٢٦	.719**	٣٣	.374**	٤٠	.576**		
٦	.612**	١٣	.447**	٢٠	.636**	٢٧		٣٤	.593**				
٧	.318**	١٤		٢١	.466**	٢٨	.646**	٣٥	.451**				

ومن خلال النظر في الجدول اعلاه يتضح ان معاملات الارتباط كانت مقبولة وجيدة وهذا يشير الى ان فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق .

الخصائص السيكومترية للمقياس : بناءً على هذه الأسس النظرية سعى الباحث للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وفقاً للإجراءات الآتية:

١-**الصدق Validity** : يُمثل الصدق الركيزة الأكثر أهمية في أدوات القياس النفسي، إذ يُعد عن مدى قدرة الأداة على قياس المتغير المستهدف فعلياً (عبد الرحمن، ١٩٩٨، : ١٨٣)، وقد صنفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) مؤشرات الصدق إلى ثلاثة أنماط رئيسة هي: صدق المحتوى الذي يفحص مدى تمثيل الفقرات للمجال السلوكي المقاس ، و صدق البناء الذي يتحقق من مطابقة الاختبار للنموذج النظري للمفهوم ، والصدق المتلازم أو التنبئي المرتبط بمحك خارجي مستقل (عودة، ١٩٨٥ : ١٥٧)، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس الحالي من خلال صدق المحتوى (عن طريق مؤشر الصدق الظاهري)، والصدق البنائي (عن طريق معاملات تميز كل فقرة من فقرات المقياس)، والصدق المرتبط بمحك (عن طريق معاملات الارتباط الداخلية حيث الفقرات والمقياس بشكل كامل .

٢-**الثبات Reliability** : يُعد الثبات من المؤشرات السيكومترية الجوهرية لأي أداة قياس، ويُعرف إجرائياً بأنه قدرة المقياس على إعطاء نتائج متسقة ومستقرة عند تكرار تطبيقه على العينة ذاتها وفي ظروف مماثلة (شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، : ١٦١)، أما من المنظور الإحصائي، فإن الثبات يُشير إلى نسبة التباين الحقيقي في الدرجات إلى إجمالي التباين الكلي، مما يعكس مدى خلو القياس من الأخطاء العشوائية (فرج، ٢٠٠٧ : ٢٩٥)، وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس من خلال طريقتين :

أ-طريقة اعادة التطبيق : يُشير الثبات وفق هذا المنظور إلى مبدأ الاتساق الزمني في النتائج، حيث يُعتبر المقياس متمتعاً بالاستقرار إذا أفرز المخرجات ذاتها عند تكرار عملية القياس على ذات المجموعة من المفحوصين (Ebel, 1972 435) ، وقد قام الباحث تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين درجات تطبيق على عينة الثبات البالغة (٥٠ طالب وطالبة) بفاصل زمني قدره عشرون يوماً وقد بلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨) والتي تمثل معامل ثبات عالية .

ب-تطبيق معادلة الفا – كرونباخ : يعتمد هذا التطبيق على مبدأ الاتساق في أداء المفحوص عبر مختلف فقرات المقياس، إذ يرتفع معامل الثبات طردياً كلما اتسمت عينة الدراسة بالتباين والاختلاف في مستويات السمة أو الظاهرة النفسية المقاسة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، : ٣٧)، وهذا يعني أن تجانس البناء النظري للفقرات مع تعدد مستويات الأفراد يؤدي إلى مؤشر ثبات أكثر دقة وموضوعية، لذلك قام الباحث بتطبيق معادلة الفا- كرونباخ على درجات عينة الثبات البالغة (٥٠ طالب وطالبة) وقد بلغت نتيجة تطبيق المعادلة (٠,٨٣) وهي قيمة ثبات عالية .

ويمكن للباحث القول ان ثبات المقياس الحالي بالطريقتين هو ثبات عالي وجيد بعد مقارنته بمعاملات ثبات المقياس المشابه للدراسات القريبة من البحث الحالي .

الوسائل الاحصائية : طبق الباحث الوسائل الاحصائية جميعاً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وكانت على النحو الاتي:

١-**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** : وذلك لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس وكذلك لاستخراج نتيجة الهدف الثاني والثالث والرابع .

٢-**معامل ارتباط بيرسون** :وذلك لحساب صدق فقرات المقياس وثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق .

٣- **الاختبار التائي لعينة واحدة:** وذلك لاستخراج نتيجة الهدف الاول .

الفصل الرابع : نتائج البحث

اولاً : عرض النتائج

نتائج البحث :استخرج الباحث نتائج البحث الحالي وفقاً لأهداف البحث الخمس وعلى النحو الاتي:

الهدف الاول: ((التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى العينة الكلية))

من أجل التحقق من هدف البحث، جُهِّز مقياس التفكير القائم على الحكمة وطُبِّق على عينة الدراسة البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (116.75) بإنحراف معياري قدره (١٥.٢٦)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٩)، وللوقوف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين، اسْتُعْمِل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ أسفرت المعالجة عن قيمة تائية محسوبة بلغت (٢٠.١٥)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، تبيّن أن الفرق دال إحصائياً لصالح العينة، ويشير ذلك إلى تمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ من التفكير القائم على الحكمة، **والجدول (٥)** يوضح تلك النتائج تفصيلياً.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
مجموع الطلبة	٣٠٠	116.75	١٥.٢٦	٩٩	299	٢٠.١٥٤	١.٩٦	٠.٠٠٠

أسفرت النتائج عن امتلاك الطلبة لتفكيرٍ مستندٍ إلى الحكمة يُعينهم على معالجة المشكلات بكفاءة والتأقلم مع البيئة الأكاديمية، ويُجسد هذا النمط المعرفي جدارتهم في تكوين روابط إيجابية وتواصلٍ بَنّاء يتوافق مع الالتزامات المنوطة بهم.

الهدف الثاني : ((التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المتفوقين)):

من اجل التحقق من الهدف الاول استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة المتفوقين ، ثم حدد المتوسط الفرضي(٩٩) للمقياس ، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف على دلالة الفروق ومعنويتها وكانت النتيجة كما في

الجدول رقم (٦)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الطلبة المتفوقين	١٥٠	١١٦.٦٥	١١.٢١	٩٩	١٤٩	١٩.٢٨	١.٩٦	٠.٠٠٠

ومن الجدول يتضح اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يشير الا ان الفروق بين المتوسطين ذات دلالة احصائية بمعنى ان عينة البحث من الطلبة المتفوقين تتمتع بدرجة عالية من التفكير المستند الى الحكمة ، وهذه النتيجة تشير أن التفوق الدراسي للعينة ليس مجرد ذكاء مرتفع بل هو نضج عقلي يعتمد على الحكمة كأداة لتحليل الواقع واتخاذ القرار السليم.

الهدف الثالث : ((التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) لدى الطلبة المتفوقين)) وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لكل من عينة الذكور وعينة الاناث والانحراف المعياري لكل منهما وفق اجاباتهم على مقياس التفكير القائم على الحكمة ، ولغرض التحقق من معنوية الفروق بين المتوسطين قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتيجة كما مبين في

الجدول رقم (٧)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	75	114.16	11.93	148	١.٦٧	١.٩٦	٠.161
انثى	75	117.33	١١.٣٥				

ومن الجدول اعلاه يبين ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,١٦١) وبدرجة حرية (١٤٨) مما يشير الا ان عينة البحث من الطلبة المتفوقين بحسب الجنس تتمتع بنفس الدرجة تقريباً من التفكير المستند الى الحكمة ، بمعنى لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية، حيث تشير هذه النتيجة إلى أن سمة الحكمة تمثل قاسماً مشتركاً بين المتفوقين بغض النظر عن جنسهم مما يؤكد أن البيئة التعليمية والقدرات العقلية العليا تؤدي إلى تطوير أنماط تفكير متماثلة تتجاوز الفوارق بين الجنسين لصالح النضج المعرفي الموحد.

الهدف الرابع : ((التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة الاعتياديين)):من اجل التحقق من الهدف الاول استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة

الاعتياديين ، ثم حدد المتوسط الفرضي للمقياس ، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التعرف على دلالة الفروق ومعنويتها وكانت النتيجة كما في

الجدول رقم (٨)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الطلبة الاعتياديين	١٥٠	١١٣.٩٦	١٢.٤٧	٩٩	١٤٩	١٤.٧٠	١.٩٦	٠.٠٠

ومن الجدول يتضح اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يشير الا ان الفروق بين المتوسطين ذات دلالة احصائية بمعنى ان عينة البحث من طلبة الاعتياديين تتمتع بدرجة عالية من التفكير المستند الى الحكمة ، تُعزى هذه النتيجة إلى أن سمات الحكمة ليست حكراً على فئة دون غيرها بل هي نتاج تفاعل الخبرات اليومية والنضج الوجداني لدى الطلبة.

الهدف الخامس ((التعرف الى مستوى التفكير القائم على الحكمة وفق متغير الجنس(ذكور –اناث) لدى الطلبة الاعتياديين))والغرض من هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لكل عينة الذكور وعينة الاناث والانحراف المعياري لكل منهما وفق اجاباتهم على مقياس التفكير القائم على الحكمة ، ولغرض التحقق من معنوية الفروق بين المتوسطين قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتيجة كما مبين في **الجدول رقم (٩)** ادناه

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	٧٥	١٢٣.٧٩	١٩.٩٣	١٤٨	٤.٣١٠	١.٩٦	٠.٠٤٧
انثى	٧٥	١١١.٧٣	١٣.٧٦				

ومن الجدول اعلاه يبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٤٧) وبدرجة حرية (١٤٨) مما يشير الا ان عينة البحث من الطلبة الاعتياديين بحسب الجنس لا تتمتع بنفس الدرجة من التفكير المستند الى الحكمة ، بمعنى توجد فروق ذات دلالة احصائية ، تُعزى هذه الفروق التي أظهرت تفوق الذكور في مستويات الحكمة إلى تنوع وثراء التجارب الحياتية والمواقف التي يمرون بها الذكور مقارنة بالإناث،

الهدف الخامس : (الكشف عن الفروق في التفكير القائم على الحكمة بين الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين):

من اجل تحقيق هذا الهدف وهو صدق جوهري في البحث الحالي قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للطلبة المتفوقين والبالغ (١١٥.٧٥) والانحراف المعياري (١١.٧١) ، وكذلك استخرج المتوسط الحسابي للطلبة الاعتياديين (١١٧.٧٦) والانحراف المعياري (١٨.١١) ثم قام

الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لتعرف الى اختلاف والدلالة واظهرت النتائج كما موضح في **الجدول (١٠):**

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
متفوقين	١٥٠	١١٥.٧٥	١١.٧١	٢٩٨	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٠٠
اعتياديين	١٥٠	١١٧.٧٦	١٨.١١	٢٥٥.١٢	-١.١٤٣	١.٩٦	

عند النظر في النتائج المعروضة اعلاه المستوى دلالة (٠,٠٠٠) وبدرجة الحرية (٢٩٨) يبين ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير الى ان الفروق لم تكن ذات دلالة احصائية ، وهذا يعني ان الطلبة المتفوقين واقرانهم الاعتياديين يتمتعون بمستوى متقارب من التفكير الناتج على الحكمة ، ومن خلال هذه النتيجة تثبت أن الحكمة نضج إنساني عام يستند إلى الخبرة لا الذكاء الأكاديمي فقط مما جعل الفئتين تتساويان في التفكير القائم على الحكمة .

ثانياً :الاستنتاجات : استناداً إلى ما أسفرت عنه بيانات الدراسة الحالية ومخرجاتها، نستعرض جملة من الاستنتاجات الجوهرية، وذلك وفقاً للآتي:

١-إن التفوق الأكاديمي والذكاء العالي يمثلان بيئة داعمة للحكمة لكنهما لا يكفيان لبلوغ أعلى مراتبها كونها متغيراً نوعياً يستلزم تكامل النضج الوجداني والتأملي مع القدرات المعرفية للفرد المتفوق.

٢-أثبتت المقارنة تشابهاً في الجوانب الوجدانية كعاطفة والذكاء الانفعالي بين المتفوقين والعاديين مما يؤكد أن الحكمة سمة إنسانية ترتبط بالتنشئة والخبرة وليست مقصورة على التفوق العقلي وحده.

٣-تؤكد النتائج أن تفاوت الحكمة بين الطلبة هو تفاوت في الدرجة لا النوع إذ يمكن للاعتياديين تطوير تفكيرهم الحكمي عبر بيئات إثرائية تحفز الحوار الفلسفي والتفكير الناقد وحل المشكلات.

ثالثاً : التوصيات : بناءً على ما تحقق من نتائج في الدراسة الحالية وما لحقها من استنتاجات، فإن البحث يقدم التوصيات الآتية:

١-نوصي الأسرة نحو تنمية تأمل الأبناء في عواقب أفعالهم وإشراكهم في القرارات اليومية لتعزيز اتزانهم العقلي والوجداني.

٢-نوصي المدرسة على اعتماد استراتيجيات الحوار الفلسفي وحل المعضلات الأخلاقية لتدريب الطلبة على تعدد المنظور وتجاوز التفكير النمطي.

٣-نوصي وزارة التربية على تضمين مهارات الحكمة والتفكير الحكمي كأهداف أساسية في المناهج الدراسية لكافة المراحل ولجميع فئات الطلبة.

٤-نوصي الجهات البحثية على دعم الدراسات التي تستهدف بناء مقاييس عربية للحكمة تراعي الخصوصية الثقافية والتربوية في الميدان النفسي.

رابعاً : المقترحات : بناءً على مخرجات الدراسة وما تبلور عنها من استنتاجات، يطرح الباحث مجموعة من الرؤى البحثية التي تُعد منطلقاً علمياً للدراسات المستقبلية، وذلك على النحو الآتي:

١- نقترح إجراء دراسة تُعنى بتقنين مقياس التفكير القائم على الحكمة المستخدم في البحث الحالي على عينات واسعة من الطلبة المتفوقين والاعتياديين في عموم العراق، بغية اشتقاق معايير وطنية للمقياس.

٢- نقترح إجراء بحث يهدف إلى الكشف عن طبيعة التفكير القائم على الحكمة لدى فئات أخرى من الطلبة المتميزين والموهوبين.

٣-نقترح إجراء دراسة تحليلية تتناول العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة وبعض المتغيرات المعرفية والعمليات العقلية وأساليب التعلم لدى الطلبة.

المصادر العربية :

-القرآن الكريم

-أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** (ط. ١). دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-ابن كثير، أبو الفداء الحافظ. (١٩٩٠). **البداية والنهاية** (ج. ٣). مكتبة المعارف.

-إسماعيل، منال زكي محمد. (٢٠٢٢). **الحكمة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى معلمي المرحلة الثانوية** [أطروحة دكتوراه منشورة]. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة حلوان.

-الأعسر، صفاء يوسف. (٢٠٠١). **من الذكاء إلى الحكمة**. مؤتمر دورة تربية الطفل في الإصلاح الحضاري، مركز دراسات الطفولة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية.

-آل دحيم، عبد الرحمن ظافر فهد. (٢٠١٦). **التفكير القائم على الحكمة كمتنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية** (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل.

-آل عثمان، وفاء محمد ناجي، الجاسم، فاطمة أحمد، والنبهان، موسى محمد. (٢٠١٨). **أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية**. مجلة العلوم والتكنولوجيا، ٩(١٧).

-أيوب، علاء الدين عبد الحميد. (٢٠١٢). **اثربرنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلبة الجامعة.** المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢(٧٧).

-براهيمي، محمد. (٢٠١٨). **رعاية المتفوقين والموهوبين في المنظومة التربوية.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

-برسرسوب، حسان. (٢٠٢١). **الحكمة في ضوء القرآن الكريم نحو رؤية نظرية ودراسة تحليلية.** مجلة المعيار.

-الجابري، كاظم كريم رضا. (٢٠١١). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ط. ١). دار الكتب والوثائق الوطنية للنشر والتوزيع.

-جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.** دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-جمعة، العابد أولاد حمودة. (٢٠١١). **إعداد برنامج إرشادي للعمل مع التلاميذ المتفوقين في ظل توقعات كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح.

-جميل صليبا(١٩٧٨)**المعجم الفلسفي** ,بيروت: مكتبة المدرسة ,دار الكتاب اللبناني.

-حسين، بدر. (٢٠١٤). **الحوار مع الطفل في ضوء تنوع مصادر التلقي.** دار الفكر.

-حسين، زيد مجلي. (٢٠١٦). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاستقلالية للأطفال من ذوي متلازمة داون** (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

-داوود، عزيز حنا، والعبيدي، ناظم هاشم. (١٩٩٠). **علم نفس الشخصية.** مكتبة التعليم العالي.

-رسول، رنا شاكر فضل. (٢٠٢٣). **فاعلية برنامج تدريبي معرفي لتطوير الحكمة المتوازنة لدى مرشدي مدينة كربلاء المقدسة ومرشداتها** (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

-رضا، أنور ظاهر. (٢٠٠٥). **ماهي الحكمة ذكاء أم ابتكار.** مجلة التربية، ٦٣، ٢٠٤-٢٢٢.

-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، والغنام، محمد أحمد. (١٩٨١). **مناهج البحث في التربية.** مطبعة جامعة بغداد.

-السامرائي، ليث كريم. (٢٠١١). **رعاية الطلبة المتفوقين رؤية موضوعية: دراسة ميدانية في المرحلة المتوسطة** [ندوة علمية]. الندوة العلمية العربية الأولى حول رعاية ذوي القدرات الذهنية العالية، تونس.

-السرور، نادية هايل. (٢٠٢١). **سيكولوجية التفوق والموهبة** (ط. ٦). دار الفكر للنشر والتوزيع.

-سيد سليمان، عبد الرحمن، وغازي، صفاء أحمد. (٢٠٠١). **المتفوقون عقلياً (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشاكلهم)**. مكتبة زهراء الشرق.

-الشاعر، علي محمد. (٢٠١٧). **التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها)**. كلية الآداب، جامعة سبها.

-شحاتة، حسن، النجار، زينب، وعمار، حامد. (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** (ط. ١). الدار المصرية للنشر والتوزيع.

-صوص، فاطمة جميل عبد الله. (٢٠١٠). **استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين** (أطروحة دكتوراه منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

-عبد الرحمن. (١٩٩٨). **القياس النفسي النظرية والتطبيق** (ط. ٣). دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

-العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٠). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر.

-العمر، ناصر بن سليمان. (١٤١٢هـ). **الحكمة**. دار الوطن للنشر.

-عودة، أحمد سليمان. (١٩٨٥). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** (ط. ٢). المطبعة الوطنية للنشر والتوزيع.

-عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** (ط. ٢). مكتبة الكتاب، جامعة اليرموك.

-فيض، محمد عزيز. (٢٠٢٥). **مميزات الحكمة في الأدب الجاهلي وصدر الإسلام: دراسة مقارنة**. المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها.

-القحطاني، سعيد. (٢٠٠٢). **الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى**. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

-لالاند، أندريه. (٢٠٠١). **موسوعة لالاند الفلسفية** (مج. ٦). منشورات عويدات.

-ماضي، يحيى صلاح. (٢٠١١). **المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات** (ط. ٢). دار ديبونو للنشر.

-المصري، إيهاب عيسى، وطارق، عبد الرؤوف. (٢٠١٣). **علم النفس المدرسي** (ط. ١). مؤسسة طيبة.

-المللي، سهاد. (٢٠١٠). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين دراسياً والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق.** مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ١٣٥-١٣٨.

-ميمون، مباركة، وأبي مولود، عبد الفتاح. (٢٠١٤). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطات مدينة ورقلة.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ١٠٥-١١٨.

-وزارة التربية. (١٩٨١). **مديرية التخطيط التربوية.** بغداد، العراق.

-ياسين، حمدي. (٢٠٢٠). **مكونات الحكمة وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة.** المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٨).

-ياسين، عفيفة طه. (٢٠٢٣). **التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة.**

Foreign source

- Ebel, R. (1972) . **Essentials of Educational Measurement, New Jersey , England cliffs prentice-Hall**

- Anastasi, A. & Urbina, s, (1982) **psychologiogical testing, 7 th ed . , New York, prentice –Inc..**

- Sternberg, R. J. (2020). ***The Cambridge Handbook of Wisdom*. Cambridge University Press.**

- Glück, J. (2020). ***The MORE Life Experience Model: A Theory of Personal Wisdom*. Cambridge Press.**

- Sternberg, R. J. (2019). ***Why Schools Should Teach for Wisdom*. Educational Psychologist**, 54(3), 120-135.

- Webster (2007): **Measuring the character strength of wisdom. International Journal of Aging and Human Development**

- Webster, J. (2003). **An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. *Journal of AdultDevelopment***, 10(1), 13-22.

- Rowley, J. (2006). **What do we need to know about wisdom? *Management Decision*** 44(9), 1246-1257

- Dixon, F. A., & Moon, S. M. (2006). **The handbook of secondary giftededucation. Texas: Press Inc.**

- Sternberg, R. J. (2003). **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized: WICS: The Relations among Intelligence, Creativity, and Wisdom** (pp. 177–188). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511509612.009

- Bassett, R. L. (2006). **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized**. ***Journal of Psychology and Christianity***, *25*(4), 373. https://www.questia.com/library/journal/1P3-1259053201/wisdom-intelligence-and-creativity-synthesized

- Knight, A. J., & Parr, W. V. (1999). **Age as a Factor in Judgments of Wisdom and Creativity**. ***New Zealand Journal of Psychology***, *28*(1), 37.

- Chemosit, J. K., &, Rugutt C. C. (2005). **A Study of Factors That Influence College Academic Achievement: A Structural Equation Modeling Approach. Journal of Educational Research & Policy Studies**, 5(1), 66-90.

- Farooq, M. S., Chaudhry, A. H., Shafiq, M., & Berhanu, G. (2011). **Factors Affecting Students' Quality of Academic Performance: A Case of Secondary School Level. Journal of Quality and Technology Management**, 7(2), 1-14.

- Clevenger, E. (2013). **The Relation of Theory of Intelligence to Academic Motivation and Academic Outcomes. Doctor of Philosophy, Florida State University, Tallahassee, Florida.**

- Parisi, J. M., Rebok, G. W., Carlson, M. C., Fried, L. P.,Seeman, T. E., Tan,E. J., Tanner, E. K., & Piferi, R. L. (2009). **Can the wisdom of aging be activated and make a difference societally?. EducationalGerontology**, 35, 867-879.